

ما معنى العاديات ؟! " تدبرات سورة العاديات " | #خاطرة | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احنا قرأنا مع بعض في الركعة الاولى سورة ايه ؟ العاديات. ايه العاديات - 00:00:12
الصورة دي لما بنسمعها او بنقرأها بتبقى صعبة علينا شوية لأن احنا ما بنركذش في معناها مع ان سبحان الله السورة دي مليانة معاني رهيبة تعالوا مع بعض من البداية كده زي ما احنا اتفقنا احنا بنحاول نبسط الصورة خالص. بحبيس نقدر نفهمها وبعد كده نعرف ماذا اراد الله منها عشان نبدأ نطبق - 00:00:29

والعاديات ضبح. سيدنا عبدالله بن عباس وسيدنا عبدالله بن مسعود كل واحد منهم له تفسير لهذه السورة لمقدمة الصورة دي والعاديات سيدنا عبدالله بن عباس يميل انها الخيل التي تكون في سبيل الله. ومعنى العاديات - 00:00:57
يعني التي تجري بسرعة يبقى الصورة على معنى ابن عباس رضي الله عنه بيتكلمنا عن حد مجاهد في سبيل الله. يركب على هذه الخيل والعاديات اللي هي بتجري بسرعة. فده واحد في قلب المعركة عمال بيذل قصارى جهده. عشان دين ربنا عز وجل. ومعنى - 00:01:19

قبحة الضبحة هو صوت نفس الخيل لما بتنهج من شدة الحركة يبقى احنا شايفين الان الاية الاولانية هي عبارة عن سورة لخيل تudo في سبيل الله. والعاديات ضبحا فالموريات قدحا. الموريات هي النار قدحا يخرج منها النار. وقالوا ده عشان الخيل لما - 00:01:43
بتجري في سبيل الله رجليها لما بتصطدم بالحجارة بتعمل ايه ؟ شرارة افرأيتم النار التي طورون. يعني توقدون. فالمعنى الثاني في الاية الثانية ان هذه الخيل من كتر ما هي بتبذل وصاحبها بيجري عشان يرضي ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:10
عشان يرضي ربنا سبحانه وتعالى اللي بيبيص على رجلين الخيل بتاعته يلاقيها عمالة تطلع ايه ؟ نار شراب فالموريات قدحا فال.Migrations صبحا. مغيرات اي تغير على اعداء الله في وقت الصباح - 00:02:38

فاثرن به نقا. معنى جديدي ديل قد ايه الخيل وصاحبها نشيط في دين ربنا عز وجل. خير عمالة تudo يمين وتعدو شمال فتشير من ورائها الغبار فاثرن به نقا نقع اللي هو الغبار فوسطنا به جمعا صاحبها ده ما ارتضى ان يكون حد - 00:02:56
مشي في المعركة. لأن ده دخل وسط صفوف العدو حتى توسط العدو. ودايما كانوا زمان في وقت الحرب قائد المعركة تكون فين ؟ في الوسط. في الوسط بيسموه في القلب. فهذا الرجل المسلم عدا بخيله عشان يدخل وسط جيش العدو - 00:03:16
عشان يقتل قائد هذا الجيش عشان ينصر دين الله سبحانه وتعالى عرفنا المعنى كده الاولاني شفتم المعنى واضح فيه اوبي. سماع الصوت والحرج الشديدة ابن مسعود يرى تفسير تاني يقول لك لأن العاديات ضبحة هي هي النون بالجملة التي تحمل الحجيج - 00:03:36

لاداء مناسك الحج وكانت من عادة الحجيج زمان لما يكونوا راكبين على الجمال اول ما يحسوا انهم قربوا كده من بلد الله الحرام او بيت الله الحرام او من مسجد النبي - 00:04:08
النبي صلى الله عليه وسلم فكانت كانت هذه الابل تudo عشان تجري عشان شوقا لهذه الاماكن المقدسة ضبحة فالموريات قدحا. قال لك ده دي نار الحجيج اللي كانوا بيقدوها بعد ما بينزلوا من عرفة وبيباتوا في مزدلفة - 00:04:23

كانوا بيوقضوا هذه النار ويكون ربنا بيقول لك شف الحج ده ساب بيته وساب اهله وساب امواله وساب اولاده وبعد ما نزل من عرفة واللي راح فيكم عارف مزدلفة ارض صحرا بنباتوا في الارض. الناس نامية في الارض توقد النار ودي احب - 00:04:45 في نار عندنا. يعني احب نار عندنا النار اللي كانت بتوقد زمان في مزدلفة كده والناس بايطة في مزدلفة. فيديك مشهد الانسان اللي ترك راحته وترك الفنادق في مكة وترك الاكل والشرب وترك الرفاهية وساب سريره وراح نايم على الارض في مزدلفة - 00:05:05 الموريات قدحا. فالمغيرات أصبح لان هم تاني يوم بيركبوا الابل رايحين على مني علشان يرووا الجمرات الصباح يوم العيد فالمغيرات صبحا فاثرن به نفعا والابل كلها بتتحرك مع بعضها راحة على بيت الله الحرام. فوسطينا به - 00:05:25 جمع هنا المقصود بها مزدلفة. ومزدلفة تسمى جمعا وهي مسافة متوسطة ما بين عرفة ومنى فتفسير ابن عباس بيكلمك على المجاهد اللي بيبذل ويبيضحي علشان ربنا. وتفسير ابن مسعود بيكلمك على - 00:05:49 الحاج اللي ترك شهوته وترك دينه وترك حياته علشان يروح يحج بيت الله الحرام. صورة بتتمثل حياة المسلم المسلم في سرعته لطاعة الله. في سرعته للبذل من اجل الله. في سرعته الدائمة المستمرة. انه يكون بيرضي ربنا - 00:06:09 وتعالى وما اعجلك سرعة عن قومك يا موسى قال لهم هؤلاء على اثري ها؟ قال لهم اولائي على اثري وعجبت اليك ربى. دي صورة المسلم وعجلت اليك ربى لترضى. اللي بيجرى علشان يسعى لرضى ربنا سبحانه وتعالى. اللي بيجي - 00:06:29 علشان يتصدق هنا هو مدرس عامل مجموعة بس لاهل المنطقة الفقراء اللي مش هيقدروا يدفعوا فلوس الدرس علشان يدي لهم الدرس ونكلم الصحاب والمدرسين اصحاب الاموال هاتوا لي فلوس علشان نجيب لي الاولاد الكتب اللي هتبقى غالبة عليهم. والنموذج الانساني اللي بيجرى دايما علشان يرضي ربنا - 00:06:49

كان في الجيم وساب الجيم وخلص الجيم وخد وشه بسرعة وطلع جري علشان يدرك الصلاة المكتوبة زي الدكتور اللي ما شاء الله لا قوة الا بالله يجري الصبح في المستشفيات من عنبر لعنبر ومن دور لدور ومن اوضة لاوضة عشان الفقراء والمساكين وعلشان - 00:07:10

زي انموذج الرجل الصالح اللي ربنا وسع عليه في المال فعمال يجري ينفق هنا وينفق هنا وينفق هنا زي الشعب اللي سمع ان فيه جنازة النهاردة في الجمعية الشرعية يطلع جري على الجمعية الشرعية علشان يحضر الجنازة. علشان هو كان صائم اتناسنر وتلناسنر واربعناسنر او تلناسنر - 00:07:27

اربع تشهر وخمسناسنر ويطلع بعد كده يتصدق ويذور مريض عشان يكون الاربع اشياء اللي يخش فيها الجنة الصورة بتكلمنا على حال المسلم اللي بيجرى علشان يرضي ربنا. سواء الخير في تفسير ابن عباس المجاهد او الابل في تفسير - 00:07:47 ابن مسعود رضي الله عنه وبعد كده ربنا ينقلك من الصورة دي صورة الانسان اللي بيجرى علشان يرضي ربنا لصورة تانية لصورة انسان قبيح اساء التعامل مع الله سبحانه وتعالى. ان الانسان لربه لكتود - 00:08:06

علماء اللغة بيقولوا اصل كلمة كندا هي المعن. يقال ارض كنود اذا منعت نباتها. ما طلعتش نبات الارض البور عندنا يعني فالاولان على تفسير الخيل اللي بيجهاد ده رايح بيذل نفسه وماله وما يملك عشان ربنا. والثاني اللي بيحج باس الاموال وبذل وبذل - 00:08:27 علشان ربنا ان ما يقابل هذا الانموذج انموذج تاني من الناس عامل زي الارض البور ما يطلعش منها خير ان الانسان لربه لكتود قالوا يعني ايه كنود؟ قالوا هو اللوام لله في المصائب. انت ليه بتعمل في كده؟ نعوذ بالله من هذا الكلام - 00:08:52

قالوا في وقت المصيبة يفضل يلوم ربنا وفي وقت الشكر وفي وقت الشكر فهو معلوم الشكر ما يشكش ربنا على النعم لا يشكش الكثير ادي نموذج من يفضل يدي له نعم نعم نعم نعم وهو ولا هو هنا لا يشكش ولا - 00:09:11 ولا ولا ولما ربنا يعاتبه على ذنب عمله يلاقيه بيتعمل في كده. والنموذج موجود وسطنا ولا مش موجود؟ موجود بنشوفه ان الانسان لربه لكتود. وانه على ذلك لشهيد. وانه الضمير ده عائد على - 00:09:46

مين؟ ومين اللي الشهيد على الانسان نفسه ده القول الاول. يعني هو عارف ان هو انسان سيء في التعامل مع الله. والمعنى الثاني اللي ذكره اهل التفسير قال لأ ده ربنا بيهدده. مش انت في وقت النعمة ما بتشكرش وفي وقت البلاء بتلوم ولا نرى منك خيرا لان -

الكانوت زي ارض البول لا نرى منك طاعة ان الشهيد على كل هذا واحاسبك عليه يوم القيمة. فوردت مورد التهديد وردت مورد الاليه؟ التهديد. وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد - 00:10:29

صفة تانية رغم انه كنود لا نرى منه طاعة هو لحب الخير لشديد. حب الخير حب المال. حب الخير حب حريص اوي على دنيته. بيجري وراها جري كان المفترض ان الجري ده يكون في طاعة ربنا زي الصنفين الاولى اللي في اول السورة - 00:10:49
وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. وبعض العلماء قالوا وانه لحب الخير لشديد. حب الخير يعني رأيه هو مقتنع جدا ان هو صح. ما بيصليش انا صح. ما بيعيدهش ربنا. انا برضو صح - 00:11:11

ما بتشكرش ربنا على النعم انا صح فلو ان انسانا جلس معه وذكره بالله لا ينتفع بهذه الذكرى علشان كده ربنا ادى له التهديد الثاني بعد شهادة ربنا عليه. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - 00:11:31

طب ايه المشكلة يعني لما تبعثر ما في القبور؟ قال لك الصورة بتتكلم عن صنفين صنف بيذل قوي لربنا وبيجري قوي في طريق ربنا. وصنف تاني ما بيطبعش ربنا زي الارض البور كده. ما بنشوفش - 00:11:50

وطاعة في يوم القيمة العلماء علمنا ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه. فاذا بعثر ما في القبور كل واحد طالع على العمل اللي كان مات عليه فين؟ في الدنيا. كان معنا واحد - 00:12:05

الله يرحمه كان بيصلி معنا في مسجد ابن سلام. كان كل يوم قبل الفجر بساعة ييجي وراء زاوية كده وراء عمود كده ويفضل يصلி قيام ليل لحد ما الفجر يدين - 00:12:27

ده سبحان الله طول عمره كده احنا عيال صغيرة طول عمره بيصلி كده لحد ما مات لما مات ازاي؟ برضو ورقة العمودي اللي كان بيصلி وراه وهو بيصلி قيام ليل. في نفس المسجد ده يوم القيمة - 00:12:37

فاذا بعثر ما في القبور كل خرج ده هيخرج ازاي؟ اه والله خارج ساجد ووشة منور وبيصلி وفي بيت ربنا اللي ابائنا بقى احبابنا اللي بنشوفهم كل سنة في الحج اللي باع ما يملك واللي والموظفي اللي استنى آماكافأة نهاية الخدمة - 00:12:53

عامل جمعيات وبعدها بمراته علشان يطلع يحج سبحان الله وهو بيحج يموت اذا بعثر ما في القبور هيطلع ازاي؟ اللي عاش حياته كلها عابد لله عز وجل. هيطلع ازاي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه - 00:13:17

ابعث يوم القيمة ملبيا. بيعث يوم القيمة من قبره عمال يلبي طب وصاحبنا الثاني وصاحبنا الثاني اللي عامل زي الارض البور ما بنشوفش منه طاعة ولا بنشوف منه عبادة. اذا بعثر ما في القبور كيف - 00:13:34

الحال والنبي يقول بيعث المرء على ما مات عليه. شوفوا معلش انا يمكن بعضه هيذعل مني بس معلش تحملوني في دي اللي شاف ماتش للاهلي والزمالك ومن شدة نرفزته ان الماتش آخ خلص وهو خسران وقع على القهوة مات - 00:13:53

هيقابل ربنا ازاي ده يا باشا يا فندم هم بيقبضوا بالمالاين ومرهونين مزاجهم عالي العال. انت اللي متترمط. انت اللي تعبان وفي النهاية تموت طب هتلقي الله ازاي؟ هتقابل ربنا ازاي - 00:14:14

والله العظيم يعني انا من الحاجات اللي كانت شدتنى من فترة كده موقف عجيب جدا واحد صاحبى في القاهرة بيكلمني بيقول لي واحد صاحبى يكلمني انا اديني مفتاح الشقة بتاعتك انا عايزه ضروري خير؟ قال لي انا عارف من جوايا - 00:14:37

احنا اصحاب بقى انا عايز من جوايا ان هو والعياذ بالله معه حد وراح يزني في الشقة. اديته المفتاح اديته ليه؟ المفتاح. خد المفتاح على حزتها والعياذ بالله. والعياذ بالله - 00:14:52

جاي من القاهرة قبل اجي هنا العربية انقلبت غرق مات. وهو جنب. من الزنا طيب هيلاقى الله ازاي هيقول لربنا ايه انا يمكن مش عارف قلت لكم هنا قبل كده ولا لأ. انا من اعجب الاسئلة اللي جات لي في مرة من المرات في واحدة باعنته لي بتقول لي ان هي تابت ورجعت لربنا سبحانة وتعالى وبتذكرة لي - 00:15:07

سبب التوبة هي وصاحبتها والعياذ بالله ماشيين في البغاء ماشيين في البغاء والعياذ بالله! تقول لي صاحبتي راحت لواحد الواحد ده

والعياذ بالله وهي في حالة الزنا جاء لها نزيف اتنقلت للمستشفى. وصلت - [00:15:33](#)

المستشفى جات لها غيبوبة من من كتر النزيف وبعد الغيبوبة ماتت تخيلوا الميزانية ويجي لها النزيف قبل ما تتوه وهي على على جنابتها من الزنا والفاحشة وتموت. طيب هتنقى الله ازاي - [00:15:48](#)

فمن اشد تهديدات القرآن افلا يعلم اذا ايه؟ بعثر ما في القبور لان اذا بعثر ما في القبور خروج الناس على هيئات ويوم القيمة يوم سبحان الله يا اما ارفع راسي فوق والله العظيم ارفع راسي فوق. علشان - [00:16:12](#)

مت ساجد ولا مت وانا بحج ولا مت وانا صائم ولا مت وانا بعد ربنا او العياذ بالله راسي تبقى تحت رجلي لان مت على معصية الله لان ربنا ان يوم القيمة لما يعثر القبور كل واحد يخرج على ايه؟ على الحالة اللي مات عليها. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم حسن الخواتيم - [00:16:33](#)

اللهم امين. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور يعني ايه حصل ما في الصدور؟ هل التحصيل هنا بمعنى المحاسبة والجزاء ان ربنا يحاسبك على اللي كان موجود في قلبك - [00:16:53](#)

طب ليه ذكر القلب هنا؟ قال لك ما هو خد بالك. ما هو انت وانت خارج من القبر عملك ظاهر. طب واللي كان في قلبك اه ده ربنا يحاسبك عليه فكأنه ربنا بيقول لنا في الاية لأ خد بالك - [00:17:10](#)

الظاهر والباطن. علشان ما تباقاش بتتصلي وقلب الواحد مليان حسد وبغضاء لحد بيتصلي وعمال يكيد لحد في الخفاء. لاده ده ربنا بيقول تعالوا بقى نحاسب الناس على الظاهر ونحاسبه على الباطن. وحصل ما في الصدور - [00:17:24](#)

وتختم الاية باشد الترهيب اللي ربنا بدأ به. وانه على ذلك لايه؟ لشهيد تختم الاية زي ما ربنا الشهيد في خبرة بقى قال تعالى وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير - [00:17:44](#)

خبير باقولهم وخبرير بافعاليهم. خبير بظاهرهم وخبرير بباطنهم. خبير بالقديم وخبرير بالحديث. ياه! اكه خطوة جميلة كده اه والله صورة جميلة جدا. بس نظرا لان بدايتها ما كانتش مفهومة بالنسبة لنا فكانت بالنسبة لنا الصورة صعبة. لأ. اما - [00:18:04](#)

عاديات هي انموذج للمسلم اللي بيجرى على الجهاد في سبيل الله على قول ابن عباس او المسلم اللي بيجرى على الحج على قول ابن مسعود وكلاهما للغالي والنفيس علشان يرضي ربنا سبحانه وتعالى. يقابلهم الانسان الكنود المحب للخير. وبعد كده بعد ما تلاقي الصورتين بقوا قدامك - [00:18:24](#)

ويكأن ربنا بيطرح علينا السؤال. انت مين فيهم ها انت مين فيهم؟ انت هنا ولا هنا؟ ف ساعتها الانسان يقول اللهم احينا على طاعتك وعلى عبادتك واعنا على حتى تكون من اهل العadiات الذين يسارعون الى طاعتك. الصورة كده بقت سهلة ولا سه فيها مشكلة؟

جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله - [00:18:44](#)

وعلى نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - [00:19:09](#)